Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكأنى بالأستاذ خليفة محمد التليسى يرد عليه حين يقول :

(والوضوح هو الدعامة الاولى للبساطة · ولذا أجدنى مخالفا لمن يتهمون هذا الشاعر بالغموض وتعمد التعابير الرمزية · وان شعره لمن الوضوح بحيث لا يحتاج الى شرح أو اعنات القريحة فى فك تعابيره · ومثل هذه المحاولة خليقة أن تؤدى الى افساد الأجواء النفسية التى تحيط بألفاظه ، لأنها ألفاظ عادية مألوفة ، تكمن قوتها فى هذا الجسد الشاعرى الذى يوشحها بالسحر ··) (١) ·

***

وقصيدة (ارادة الحياة) هذه من القصائد المميزة عند الشابى ، بل ان أكثر الذين سمعوا بالشابى ، لا يكادون يذكرونه الا بتلك القصيدة كما يقول الأستاذ ميخائيل نعيمه (٢) ·

وقد سلطت الأضواء عليها من كل جانب ·· فالأستاذ على سعد يعدها (من أكمل قصائد الشابى بحسن سبكها ، ووحدة جوها ، ولطابع الفرح والعافية والقوة ، الذى تتسم به ، ولمعنى الرجاء الذى تتضمنه فكرة (العودة الدائمة) والحياة المتجددة التى تعبر عنها) (٣) · وان كان يرى فى جوها كثيرا من النفس النيتشى ·

وأرى أن ليس حتما أن يكون الشابى قد لمح نيتشه فيها ، فهى ليست غريبة على روح الشابى المتقدة ، وانتفاضاتها اللاهبة ··

على أن الأستاذ على سعد لم يجزم بتأثر الشابى بنيتشه بل سجل كالمتحرج أن الأمر قد يكون مجرد صدفة ·· (فالتقى الشابى مع الفيلسوف الألمانى بهذه النبرات القوية والنابضة بالعزمات والتسامى البطولى عندما انحدر الى واقع بلاده ، فألهاه تيار الحياة التى تعصف فيها عن مشاكل ذاته ، وعن الدوران فى حلقة عقده النفسية ، ووجدانيته الفردية) (٤) ·

ويبدو أن هذا النقد قد أشعل حماسة المواطن فى الأستاذ كرو فأخذ يزكى القصيدة ويثنى عليها بما هى أهل له ، بل تجاوز هذا الى المجد

---

(١) ص ١١٤ من كتاب « الشابى وجبران » ·
(٢) أقرأ كتاب « الشابى » للأستاذ كرو ص ٣٦ ·
(٣) اقرأ كتاب « الشابى » للأستاذ كرو ص ٣٢ ·
(٤) اقرأ كتاب « الشابى » للأستاذ كرو ص ٣٢ ·